

11- شرح الإتقان في علوم القرآن للسيوطي | بقية النوع

السادس عشر | ٣٢/٦/٣٤٤١ | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين ايها الاخوة الكرام سلام الله

عليكم ورحمته وبركاته حياكم الله في هذا اللقاء المبارك - [00:00:01](#)

في هذا اليوم وهو يوم الاربعاء الموافق للثالث والعشرين من شهر جمادى الآخرة من عام الف واربع مئة وثلاثة واربعين نجتمع في

هذا المقام المبارك ونسأل الله سبحانه وتعالى الاعانة والتوفيق والسداد - [00:00:20](#)

والكتاب الذي بين ايدينا هو كتاب الاتقان في علوم القرآن لمؤلفه الجلال السيوطي رحمه الله تعالى هذا المجلس هو المجلس الحادي

عشر والنوع الذي بين ايدينا هو النوع السادس عشر - [00:00:38](#)

والمسألة الثانية من هذا النوع وهذا النوع في كيفية انزال القرآن في كيفية انزال القرآن تحدثنا فيما يعني تقدم من مباحث حول

القرآن فيما يتعلق من مباحث وفروع عنها المؤلف - [00:00:56](#)

في طريقة انزال القرآن واليوم نأخذ نستكمل وهو ما يتعلق المسألة الثانية في كيفية الانزال والوحي. سيتكلم عن المؤلف الان في

كيفية انزال القرآن كيف اخذ جبريل القرآن ونزل به - [00:01:21](#)

وهذه مسألة حقيقة مهمة جدا لانها تضاربت فيها الاقوال ودخلت فيها ايضا مسائل عقدية ونبه عليها بعض المحققين المعاصرين وهي

مسألة كيف اخذ جبريل القرآن وكيف تلقاه؟ وكيف نزل به - [00:01:44](#)

والوحي وانواع الوحي والاحرف السبعة كلها داخلة في هذه المسألة المسألة الثانية طيب يقول المؤلف المسألة الثانية في كيفية

الانزال والوحي يقول قال الاصفهاني في اوائل تفسيره هذا الاصفهاني هو ابو الثناء - [00:02:04](#)

وابو الثناء محمود الاصفهاني معروف اه هو صاحب كتاب انوار الحقائق الربانية والكتاب في التفسير وحقق حقق في جامعة الامام

في رسائل دكتوراة في رسائل دكتوراة آآ اسمه انوار الحقائق - [00:02:30](#)

الربانية والاصفهاني على عقيدة الاشاعرة وهناك الصفحاني اكثر من شخص حتى لا يلتبس هناك من هو اقرب الى عقيدة اهل السنة

والجماعة وان كان عليه شيء من الملاحظات هذا هو صاحب كتاب العقيدة الاصفهانية التي شرحها - [00:02:52](#)

شيخ الاسلام ابن تيمية. فهذا شخص اخر وهذا الذي بين ايدينا هذا شخص يختلف عنه فهذا هو صاحب هذا هو صاحب كتاب اه

صاحب كتاب انوار الحقائق الربانية ابو الثناء - [00:03:14](#)

ابو الثناء هو محمود الاصفهاني اظن وفاته سنة سبع مئة وواحد واربعين او قريب من ذلك يقول في اوائل تفسيره اتفق اهل السنة

والجماعة هنا لابد ان نفهم لابد ان نفهم - [00:03:32](#)

ان ان الاشاعرة يسمون انفسهم اهل السنة والجماعة حتى الرازي الذي هو يعني علم من اعلام الاشاعرة وملبي من منظر اشاعرة

يسمي يسمى نفسه واتباعه اهل السنة والجماعة ولا نفتر بهذه العبارة - [00:03:55](#)

وهم دائما يقابلون بهذه اللفظة المعتزلة. فيقال نحن اهل السنة جماعة يقابلون المعتزلة. يقابلون المعتزلة. ولكنهم اشاعرة واهل السنة

وجماعة يختلفون عنهم طيب يقول اتفق اهل السنة والجماعة على ان كلام الله منزل - [00:04:16](#)

هذا متفق عليه السلف كلهم على ان كلام الله منزل منزل لكن لا يقال انه مخلوق ونزل هذي عامة ما ندري كيف منزل لكن نأخذها

نأخذها على ظاهرها ان كلام الله كلامه منزل لأن الله اخبر - 00:04:35

في كتابه ان هذا التنزيل بنزين تنزيل كتاب انزله اليك الى اخره. قال واختلفوا في معنى الانزال هنا يبدأ الكلام. واختلفوا عن الانزال فمنهم من قال اظهار القراءة انزاله اظهار القراءة - 00:04:53

وهذا يفهم منه نفي العلو. والاشاعرة ينفون العلو عن الله سبحانه وتعالى طيب اظهار القراءة ومنهم من قال ان الله تعالى الهم كلامه جبريل. يعني لم يتكلم الله. وهذا خطأ - 00:05:13

غير صحيح ومردود لان الله سبحانه وتعالى يقول في كتابه وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله ما قال حتى يسمع الهام الله بجبريل يقول ان الله تعالى الهم كلامه جبريل وهو في السماء - 00:05:30

وهو عال عن المكان. هذا نفي علو الذات يعني كأنهم يرون العلو الوارد في القرآن وهو العلي العظيم ها يحملون على علو المكانة علو المكانة قال وهو عال عن المكان وعلمه قراءته - 00:05:49

وعلمه قراءته ثم جبريل اداه في الارض وهو يهبط في المكان وفي التنزيل التنزيل هذي كلمة التنزيل الان. الان هنا يتحدث عن معنى الانزال. الان ينتقل الى التنزيل طريقان احدهما ان النبي صلى الله عليه وسلم انخلع من صورة البشرية الى صورة الملكية -

00:06:12

واخذه من جبريل والثاني ان الملك اي جبريل انخلع الى البشرية حتى يأخذه الرسول منه والاول اصعب الحاليين وهو انخلع الرسول الى سورة الملك وكل هذا اصلا لا دليل عليه - 00:06:37

الانخلع لا لجبريل ولا لمحمد. فنقول محمد هو محمد وجبريل هو ابو جبريل اما هذه الاشياء فتحتاج الى دليل ايه امور غيبية طيب هذا كلام الاصفحاني انتهى والمؤلف السيوطي رحمه الله - 00:06:58

يعني ينقل عن هؤلاء ولا يعلق كان الاولى انه يعني يعلق على هذا الكلام هل يقبل او لا يقبل او يرد؟ اما ان تنقل وتضعه في كتابك فمعناه انك انت كارك يعني ترتضي - 00:07:17

هذا الكلام والطبيبي ايضا من من الاشاعرة من الاشاعرة اه يقول وقال الطبيبي والطيب له له حاشية على الكشاف حاشية اسمها فتوح الغيب للكشاف عن عن قناع الريب من افضل الحواشي - 00:07:30

الكشاف وحقت حقت في الجامعة الاسلامية يقول وقال الطبيبي لعل نزول القرآن على الرسول ان يتلقفه الملك من الله تلتفا روحانيا او يحفظه من اللوح المحفوظ فينزل به الى الرسول ويلقيه عليه - 00:07:55

طيب هو الان ذكر لك اما انه تلقه واما انه اخذه من اللوح المحفوظ والثاني باطل. باطل بالاجماع لم يأخذ جبريل القرآن من اللوح المحفوظ وانما سمعه من الله. فقله يتلقفه الملك من الله هذا صحيح - 00:08:13

صحيح انه تلقف هذا الكلام من الله وسمعه من الله. لكن تلقفا روحانيا ماذا يقصد بروحانيا ونحن نقول ان جبريل سمع كلام الله وهو يتكلم بالقرآن فسمعه وحفظه ونزل به - 00:08:36

كما في حديث النواس الذي سيأتي اما روحانيا او نحو ذلك ما ندري الله اعلم يقول طيب بعد هذا يقول وقال القطب الرازي كل هؤلاء من ائمة الاشاعرة وقال القطب الرازي في حواشي الكشاف - 00:08:56

حاشي الكشاف القطب الرازي يقول الانسان لغة الانزال لغة بمعنى الايواء يعني مثل ما تقول نزل علينا فلان حل بنا لان الانسان يكون بمعنى الحلول زين ويكون الماء بمعنى النزول من اعلى الى اسفل - 00:09:26

تقول مثلا نزلنا هذا المنزل هذا المنزل ونزلنا هذه الدار ونزلنا في هذه الارض يعني حللنا حللنا بها آ هم يقولون بهذا التفسير حتى يخرجوا من قضية العلو من مسألة العلو هروبا من مسألة العلو - 00:09:50

يقول انزال من معنى الايواء يقول انزلت فلان عندي يعني اويته. طيب يقول وبمعنى تحريك الشيء من علو الى سفن. تقول نزل من الدور الثاني الى الدور الارضي هذا هو حقيقة النزول - 00:10:10

وهو تحريك الشيء من علو الى سفن وكلاهما لا يتحققان في الكلام لا يتحققان في الكلام فهو مستعمل فيه في معنى مجازي يقول

ليس حقيقة هو النزول ليس حلول ليس هو حلول في الشيء - [00:10:33](#)

وليس هو نزول من أعلى الى أسفل مستعمل يقول ليس هو حقيقة وانما هو مجاز مجاز طيب ليش قال مجاز؟ هو هو يريد يعني ان يقول ان الانزال الوارد في القرآن - [00:10:52](#)

في كتاب الله انزله بعلمه مثلا او تنزيل كتاب او نحو ذلك وانزلنا عليك وانزلنا عليك وانزلنا اليك الذكر او نحو ذلك هذا هذا كله يعني هذا كله يريد انه ان لا يثبت شيء يتعلق بالقرآن هو يقول يقول مجازي في القرآن - [00:11:09](#)

حجازي مجازي في القرآن هذا معنى كلامه مجازي في القرآن هذا مقصود مقصده مجازي في القرآن هذا مقصده طيب طيب يقول في معنى مجازي فمن قال القرآن معنى قائم - [00:11:39](#)

بذات الله تعالى فانزله ان يوجد الكلمات والحروف الدالة. هذا الذي جعله ينتقل من المعنى الحقيقي الى المعنى المجازي. المعنى الحقيقي للمعنى المجازي فيقول هذا المعنى المعنى الحقيقي للمعنى المجازي ان يحمل النزول الوارد هو انزاله بالنسبة لله هو ان -

[00:12:32](#)

ان يوجد الكلمات والحروف الدالة على ذلك المعنى ويثبتها في اللوح المحفوظ يعني كلمات زين قائمة بذات الله تؤخذ وتوضع يعني وتثبت في اللوح المحفوظ هذا رأي ومن قال القرآن هو هذا من قال القرآن معنى ومن قال القرآن الالفاظ فانزله مجرد اثباته في

اللوح المحفوظ - [00:12:55](#)

هذا المعنى مناسب لكونه منقولاً عن الاول المعنيين اللغوي اللغويين ويمكن ان ان يكون المراد بانزله اثباته في السماء الدنيا بعد بعد الاثبات في اللوح المحفوظ يقول انزالوا يعني ان ثبتته في السماء الدنيا في بيت العزة - [00:13:24](#)

بعد ما اثبتناه في اللوح المحفوظ. كل ذلك هروب من مسألة الانزال الحقيقي الذي هو من علو الى اسفل وهروب من اثبات الكلام لله اثبات الكلام لان الله يتكلم هذا مقصدهم - [00:13:46](#)

لابد ان ان ينتبه لهذا ومع الاسف ان بعض المعاصرين كما ذكرنا لكم الذين كتبوا في علوم القرآن تأثروا بهذا. تأثروا بهذا مثل كتاب مثل صاحب كتاب المدخل بدراسة القرآن الكريم وصاحب كتاب من اهل العرفان كل هؤلاء تأثروا بهذا وغيرهم غيرهم يوجد - [00:14:04](#)

اه طيب قال والمراد بانزال الكتب على الرسل السابقين ان يتلقفها الملك من الله تلقفا روحانيا. رجعنا الى الرأي الاول او يحفظها من اللوح المحفوظ. وينزل بها فيلقها عليهم. انتهى - [00:14:29](#)

كلام هذا كلام يعني القطب الرازي كل هؤلاء من الاشاعرة يقول وقال غيره ولم يعلق السيوطي على هذا الشيء وقال غيره في المنزل عن النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة اقوال - [00:14:47](#)

المنزل ثلاثة اخوان احدها انه اللفظ والمعنى ان حقيقة المنزل ما هو؟ قال اللفظ والمعنى وان جبريل حفظ القرآن من اللوح المحفوظ ونزل به ونزل به وذكر بعضهم ان احرف القرآن في اللوح المحفوظ كل حرف منها بقدر جبل قاف - [00:15:09](#)

كل هذه اقوال لا دليل عليها وان تحت كل حرف منها معاني لا يحيط بها الا الله. والثاني ان جبريل انما نزل هذا الرأي الثاني يعني الرأي الاول الرأي الاول - [00:15:31](#)

ان اللفظ والمعنى ان انه اللفظ والمعنى وان جبريل حفظه من اللوح المحفوظ هذا الرأي الاول. الرأي الثاني ان جبريل انما نزل بالمعاني خاصة ليس بالالفاظ بالمعاني وانه صلى الله عليه وسلم - [00:15:47](#)

علم تلك المعاني وعبر عنها بلغة العرب يعني الالفاظ من الرسول والمعنى من جبريل وتمسك قائل هذا قائل هذا بظاهر قوله تعالى نزل به الروح الامين على قلبك. يعني بالمعنى - [00:16:02](#)

وهذا غير صحيح استدلال بعيد. لان كلمة نزل بها الروح الامين اي نزل بالقرآن لفظا ومعنى على قلب النبي صلى الله عليه وسلم والثالث ما هو؟ قال الثالث ان جبريل القي عليه المعنى - [00:16:18](#)

وانه عبر بهذه الالفاظ بلغة العرب وان اهل السماء يقرؤونه بالعربية ثم انه نزل به كذلك بعد ذلك اذا هذا الذي يعني هذا القول حكاه اه الزرقشي عن السمرقندي. وهو قول بعيد بحيث انه قسم النزول الى او قال ان النزول يعود الى ثلاثة اقوال. النزول يعود ثلاثة

اما ان يكون جبريل اخذه من اللوح المحفوظ وهذا بعيد كل البعد ولا يصح ولا يجوز ولا دليل عليه واما ان يقول ان الله ان اخذ المعنى ومحمد عبر به - 00:16:57

او جبريل سمعه وعبر جبريل بالفاظه هو الذي عبر به وكل هذه لا دليل عليها وقال البيهقي وهو ايضا يعني من الاشاعة وان كان يعني اقرب من غيره الى اهل السنة والجماعة. يقول وقال البيهقي في معنى قوله تعالى انا انزلناه في ليلة القدر - 00:17:11 يريد والله اعلم انا اسمعنا الملك وافهمناه اياه وانزلناه بما سمع فيقول الملك منتقلا من علو الى سفلى يعني الانزال الملك هو الذي نزل اما القرآن لم ينزل كل ذلك فرارا من اثبات العلو - 00:17:38

والكلام قال ابو شامة هذا المعنى مضطرد في جميع الفاظ الانزال المضافة الى القرآن او الى شيء منه يحتاج اليه اهل السنة والمعتقدون قدم القرآن. وانه صفة قائمة بذات الله تعالى - 00:18:00 الان دخلنا في مسألة الكلام هل كلام الله قديم او ماذا نقول يقول صفة الكلام لله هي صفة ذاتية فعلية يتكلم بما شاء كيف شاء متى شاء هذا معتقد اهل السنة والجماعة - 00:18:23

وهو قديم النوع حادث الاحاد قديم النوع الله تكلم بالازل ولا زال يتكلم وليست صفات الكلام فقط. صفات كثيرة يعني الغضب مثلا والمحبة هو يحب سبحانه وتعالى واحب انبياءه واحب محمدا واحب الصالحين واحب الصحابة ولا زال يحب - 00:18:46 ولا زال يحب عباده الصالحين فهي صفة يعني فعلية صفات فعلية والغضب غضب ولا يزال يغضب كل هذا ينبغي ان يثبت على ظاهره آلا نقول القرآن قديم ونسكت - 00:19:12

قديم النوع حالة الاحاد وانه صفة قائمة بذات الله. نقول هي صفة من صفات الله سبحانه وتعالى صفة من صفات الله لا نقول قائم ذات يعني عبارات هذي كلها عبارات - 00:19:32 الاشاعة وعبارات المتكلمين يقول قلت ويؤيد ان جبريل تلقفه سماعا من الله ما اخرجه. هذا كلام من؟ هذا كلام السيوطي الان علق. بدأ بدأ تعليقه الان يبدأ تعليقه عندما انتهى كلام كلام ابي شامة - 00:19:45

قال السيوطي بعد ذلك قلت ويؤيد ان جبريل تلقفه سماعا من الله تعالى ما اخرجه الطبراني من حديث النواس هذا الصحيح هذا كلام تلقفه اي سمعه سماعا من جبريل من الله سبحانه وتعالى - 00:20:06 حديث النواسف السمعان اذا تكلم الله بالوحي اخذت السماء اخذت السماء رجفة شديدة من خوف الله فاذا سمع بذلك اهل السماء وخروا سجدا فيكون اولهم فيكون اوله فيكون اولهم سوف يكون اولهم يرفع رأسه جبريل. لا - 00:20:22

فيكلمه فيكلمه الله من وحيه بما اراد فينتهي به على الملائكة كما كلما مر بالسماء سألها سألها اهلها ماذا قال ربنا؟ قال الحق وهو العلي الكبير فينتهي به حيث امر - 00:20:51 هذا كلام مثل ما ذكرنا في البداية ان القرآن كلام الله تكلم به ويتكلم به فيسمعه جبريل سماعا حقيقيا والله يتكلم به كلاما حقيقيا بالصوت وبحروف مسموعة يسمعه فينزل به وهذا الحديث يدل عليه - 00:21:09

هذا حديث النواس ابن سمعان المعروف طيب يقول واخرج ابن مردوي من حديث ابن مسعود رفعه اذا تكلم الله الوحي يسمع اهل السماوات صلصلة كصنطرة السلسلة على الصفوان. فيفزعون ويرون ان انه من امر الساعة واصل - 00:21:29 الحديث الصحيح اصل الحديث الصحيح وفي تفسير علي ابن سهل النيسابوري هذا من من من اه من علماء الشافعية له تفسير هو توفي سنة اربع مئة وواحد وتسعين النيسابوري كثير جدا كثير ممن كتب في التفسير - 00:22:08

قال جماعة من العلماء نزل القرآن جملة في ليلة القدر من اللوح المحفوظ الى بيت يقال له بيت يقال له بيت العزة فحفظه جبريل وغشي على اهل السماوات من هيبه كلام الله فمر بهم جبريل وقد افاقوا فقال - 00:22:34 وقالوا ماذا قال ربكم ماذا قال ربكم؟ قالوا الحق يعني القرآن وهو معنى قوله حتى اذا فزع عن قلوبهم لكن هنا انتبهوا ننتبه جميعا. ماذا قال هو قال قال فحفظه جبريل - 00:22:52

هنا نزل في ليلة القدر من اللوح المحفوظ الى بيت العزة. فحفظه جبريل يعني جبريل حفظه من بيت العزة وهذا الكلام مثل ما ذكرنا سابقا ينافي ويخالف يعني القول الحق في - [00:23:12](#)

في ان جبريل سمعه من الله سماعا حقيقيا طيب قائد بيت العز فاملأه على السفر الكتبة يعني الملائكة وهو معنى قوله باي سفرة كرام بررة. وقال الخوي كلام الله المنزل قسما - [00:23:28](#)

قسم قال الله لجبريل قل للنبي الذي انت مرسل الي ان الله يقول افعل كذا وكذا وامر بكذا وكذا. ففهم جبريل انتبهوا ففهم جبريل جبريل فهم الكلام ما قاله ربه ثم نزل على - [00:23:44](#)

ذلك النبي يعني كأن جبريل عبر بنفسه وقال له ما قال ربه. ولم تكن عبارة تلك العبارة اي هنا لم تكن العبارة تلك العبارة. كما يقول الملك لمن يثق به كما يقول الملك في الدنيا لمن يثق به قل لفلان يقول لك الملك اجتهد في الخدمة واجمع جندك للقتال - [00:24:05](#)

فان قال الرسول يقول الملك لا تتهاون في خدمة ولا تترك الجند تتفرق وحثهم على المقاتلة لا ينسب الى كذب ولا تقصير في اداء الرسالة يعني كأن التعبير اختلف عن التعبير الاول. وقسم اخر قال الله لجبريل اقرأ على النبي هذا الكتاب فنزل جبريل - [00:24:27](#)

بكلمة الله من غير تغيير. كما كما يكتب الملك كتابا ويسلمه الى امين يعني الله وضع الله يعني انزل كتابا على جبريل الله تكلم تكلم لم ينزل كتابا على جبريل وانما تكلم - [00:24:53](#)

هنا ويقول اقرأوا على فلان فهو لا يغير منه كلمة ولا حرفا انتهى. كل هذا كلام غير صحيح ومخالف طيب قلت هذا الكلام السيوطي. القرآن هو القسم الثاني والقسم الاول هو السنة - [00:25:10](#)

يعني المعنى لان السنة بالمعنى صحيح السنة بالمعنى. والثاني لا لا يتناسب. قال كما ورد ان جبريل كان ينزل بالسنة كما ينزل بالقرآن. ومن هنا جاز رواية السنة بالمعنى لان جبريل اداه بالمعنى ولم تجز القراءة بالمعنى لان جبريل اداه باللفظ ولم يبح له احياءه بالمعنى - [00:25:26](#)

والسر في ذلك ان المقصود منه التعبد بلفظه والاعجاز به فلا يقدر احد ان يأتي بلفظ يقوم مقامه. وان تحت كل حرف منه معاني لا يحيط بها كثرة فلا يقدر احد ان يأتي - [00:25:46](#)

بادره بما يشتمل عليه والتخفيف على الامة. حيث جعل المنزل اليهم على قسمين. قسم يروونه بلفظه الموحى به هو قسم يروونه بالمعنى ولو جعل كله مما يروى باللفظ لشق او بالمعنى لم لم يؤمن التبديل والتحريف فتأمل - [00:26:02](#)

هذا كله يعني واضح ما في شك السنة والقرآن ما نتكلم فيه احنا نتكلم عن كيفية الانزال يقول قد رأيت عن السلف من ما يعضد وقد رأيت وقد رأيت عن السلف ما يعضد كلام الخوي فاخرج ابن ابي حاتم - [00:26:27](#)

من طريق عقيل عن الزهري آ من طريق الزهري قال انه سئل عن الوحي فقال الوحي ما يوحي ما يوحي الله الى نبي من انبيائه فيثبت في قلبه ويتكلم به - [00:26:45](#)

الوحي ما يوحي الله الى نبي من انبيائه فيثبت في قلبه فيتكلم به. هذا كلام مجمل ويكتبه وهو كلام الله ومنه ما لا يتكلم به ولا يكتبه لاحد ولا يأمر بكتابتها ولكنه يحدث به الناس حديثا ويبين لهم ان الله امره ان - [00:27:07](#)

الناس ويبلغهم اياه هذا كله كلام في السنة في السنة وهذا في السنة يعني واضح جدا لان السنة اما ان يأتي ينزل بها جبريل او يلهم الله سبحانه وتعالى محمدا ان يتكلم. لان الرسول صلى الله عليه وسلم اه ما ينطق عن الهوى ما ينطق عن الهوى - [00:27:28](#)

طيب انتهى الكلام الان سينتقل الى فصل في كيفية الوحي. هذا الكلام الذي نقله السيوطي رحمه الله وعافاه الله عفا الله عنه وهذا كلام لا يستقيم ولا يصلح. وهو كلام وهو كلام يتوافق مع مذهب الشاعرة. الذين لا يقرون بالعلو ولا بالكلام - [00:27:52](#)

حقيقة الكلام والشيخ محمد ابن ابراهيم ال الشيخ رحمه الله تعالى اه كتب رسالة في الرد على السيوطي في كلامه هذا اسمه الجواب الواضح المستقيم الجواب الواضح المستقيم. رسالة صغيرة مطبوعة - [00:28:12](#)

الجواب الواضح المستقيم في الرد على السيوطي. في انه لم يثبت انزال القرآن على حقيقته. لان السيوطي نقل هذه الاقوال وفي الاخير يعني اشارة اشارة فقط مجملة انه تلقفه جبريل تلقفه جبريل من من من من الله سبحانه وتعالى - [00:28:32](#)

يعني ولم يوضح مذهب اهل السنة والجماعة في ان الله يتكلم متى شاء كيف يشاء وان جبريل سمعه. وان السيوطي استشهد

استشهد بالحديث هذا يعني يعني يعتبر استشهدا حسن لكنه - [00:28:52](#)

ايراده للاقوال السابقة ونقله عن هؤلاء من ائمة الاشاعرة يدل على انه يتوافق انه يوافق يوافقهم ولو لم يوافقهم لم ينقل عنهم او

على الاقل اذا نقل ان يعلق ان يعلق - [00:29:10](#)

فعموما هذه مسألة مثل ما ذكرنا مسألة يعني صعبة جدا ووقع فيها من وقع حتى من المعاصرين والقول السليم الصحيح الموافق

مثل ما ذكرنا مثل ما ذكرنا ان جبريل ولا هذا وهذا لا يتعارض لا يتعارض مع ان الله سبحانه وتعالى اودع - [00:29:28](#)

اودع كل شيء في اللوح المحفوظ ومنها القرآن الذي صرح الله به في قوله بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ وجاءت الاحاديث

الصحيحة انه انزل جملة الى بيت العزة كل هذا لا يتعارض مع ان الله مع ان الله سبحانه وتعالى تكلم - [00:29:48](#)

انما بالقرآن فسمعه جبريل سماء واضحا بحروف واصوات فحفظه جبريل فنزل به كما سمعه على على قلب محمد صلى الله عليه

وسلم فسمعه محمد كما تكلم الله به وتكلم جبريل به وبلغه الامة - [00:30:09](#)

من حروفه واصواته وكلماته. هذا هو الصح هذا هو الحق في في هذا الشيء. طيب ننقل الى يقول وقد اه يقول وقد ذكر العلماء

للوحي كفييات احداها احدى هذه الكيفيات ان يأتي الملك - [00:30:29](#)

في مثل صلصلة الجرس كما في الصحيح وفي مسند احمد عن عبد الله بن عمرو سألت النبي صلى الله عليه وسلم هل تحس

بالوحي؟ فقال اسمع صراصير ثم سكت ثم اسكت عند ذلك فما من مرة يوحى الي الا ظننت ان نفسي تقبض او تفيظ - [00:30:55](#)

قال الخطابي والمراد انه صوت متدارك يسمعه ولا يتبينه اول ما يسمعه حتى يفهمه بعد وقيل هو صوت وقيل هو صوت خفق

اجنحة الملك طيب والحكمة في تقدمه ان يقرع سمعه الوحي فلا يبقى فيه مكانا لغيره - [00:31:14](#)

وفي الصحيح ان هذه الحالة اشد حالات الوحي عليه. وقيل انه انما كان ينزل هكذا اذا نزلت اية اذا نزلت اية وعيد او تهديد طيب

عموما هذا كما في حديث عائشة - [00:31:39](#)

وحديث آآ وحديث آآ آآ حديث عبد الله بن عمرو وغيره ان انه صوت صراصير حقيقة كان النبي صلى الله عليه وسلم يسمعا وكان

الصحابة يسمعون له دوي كدوي النحل والنبي يسمع صلاته كان - [00:31:54](#)

فينزل بالقرآن ما هذه السلاسل هي صوت الاجنحة وصوت كذا الله اعلم طيب هذه الصفة الاولى وهي اشهرها وهي التي نزل بها

القرآن وهي الاكثر يعني مجيئا. طيب الثانية قال ان ينفث في روعه - [00:32:11](#)

بضم الراء هو القلب والروع الخوف فلما ذهب عن ابراهيم الروع يعني الخوف والوجل طيب الروع القلب قال ان ينفث في روعه

الكلام نفسا كما قال صلى الله عليه وسلم ان روح القدس - [00:32:31](#)

نفث في روعي اي في قلبي هذا وارد لكن هل نزل به قرآن قال ابن القيم انه نزل نزلت اية او سورة الكوثر قالوا انها نزلت سورة

الكوثر هكذا يذكر يذكر ابن القيم ان هذه الصفة من صفات الوحي - [00:32:54](#)

ولكنها يعني نادرة جدا. قال وهذا قد يرجع الى الحالة الاولى. او التي بعدها بان يأتيه في احدى الكيفيتين وينفث وينفث في روعه

ادخلها في هذي او هذي الحالة الثالثة ان يأتيهم في صورة الرجل فيكلمه كما في الصحيح كما في قصة جبريل في مراتب الدين

الاسلام - [00:33:16](#)

الايمان وجاء ايضا عند ام سلمة يعني يأتي بصورة رجل. ولكنه لم ينزل القرآن بهذه الصورة لم ينزل ان يأتي في صورة الرجل فيكلمه

كما في الصحيح. واحيانا يتمثل له الملك رجلا فيكلم - [00:33:43](#)

قال واحيانا يتمثل لي الملك رجلا فيكلمني فاعي ما يقول زاد ابو عوانة في صحيحه وهو اهون اهونه علي هو صحيح اهون يعني

يأتي الملك بسورة رجل ويتكلم عن النبي صلى الله عليه وسلم هذا لم ينزل فيه القرآن وانما نزلت به السنة. نزلت به السنة -

[00:34:01](#)

طيب يقول الرابعة ان يأتي الملك في النوم وعد من هذا قوم سورة الكوثر وقد تقدم ما فيه طيب يأتي يعني يرى الرؤية هذا رؤى

الانبياء وهي من الوحي ما رأى كما رأى ابراهيم ان يذبح - 00:34:28

ابنه اسماعيل فنفذ ورؤيا الانبياء الوحي والشيطان لا يتمثل نقول هذا صحيح لكن لم ينزل قرآن لم ينزل قرآن وسورة الكوثر لم تنزل في النوم وانما كانت كانت اغفائة وهذي من شدة الوحي - 00:34:50

الخامسة قال ان يكلمه الله اما في اليقظة كما في ليلة الاسراء هذا صحيح ان يكلمه الله الا وحي او من وراء حجاب هذا صحيح يكلمه لكن لم ينزل فيه قرآنا - 00:35:09

لم ينزل فيه قرآن. طيب قال او في النوم كما في حديث معاذ هذي كلها صحيحة لكن ليست في القرآن. قال اتاني ربي فقال فيما يختصم الملاء الاعلى الحديث. وليس في القرآن من هذا النوع شيء. فيما اعلم - 00:35:23

نعم يمكن ان يعد منه اخر سورة البقرة كما تقدم. والصحيح ان اخر سورة البقرة الذي فيها ابشر بنورين ملك نزل بها وبعض سورة الضحى ولم نشرح فقد اخرج ابن ابي حاتم من حديث علي ابن ثابت قال - 00:35:38

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سألت ربي مسألة ولدت اني لم اكن سألته قلت اي اي ربي اتخذت ابراهيم وكلمت موسى تكريما وقال يا محمد الم اجدك يتيما فأويت وضالا فهديت - 00:36:03

وعائنا فاغنيت وشرحت لك صدرك. وحططت عنك وزرك ورفعت لك ذكرك. ولا اذكر الا ذكرت معي هذا حديث حديث وليس فيه آيات قرآنية وانما يعني ممكن اذا اذا حملناه على الصحة - 00:36:20

وانه ثابت فهو كلام لا ليس له علاقة في القرآن وقد يكون يعني هذا بيان لما نزل من القرآن من سورة الضحى والشرح ونحوها يقول فائدة اخرج الامام احمد في تاريخه من طريق داود ابن ابي هند عن الشعبي قال انزل على النبي صلى الله عليه وسلم النبوة وهو ابن اربعين سنة - 00:36:38

وقرن بنبوته قرن بنبوته اسرافيل ثلاث سنين. فكان يعلمه الكلمة والشيء ولم ينزل عليه القرآن على لسانه فلما مضت ثلاث سنين قرن بنبوته جبريل. فنزل عليه القرآن على لسانه عشرين سنة - 00:37:08

هذا كلام الشعبي الله اعلم بصحته يعني ليس له حكم الرفع والشعبي من من التابعين الله اعلم قال ابن معسكر والحكمة في توكيل اسراف به انه موكل بالسور الذي فيه هلاك - 00:37:28

الخلق قيام الساعة ونبوته مؤذنة بقرب الساعة وانقطاع الوحي كما وكل بنبي القرنين الذي يطوي ريفيل يعني النبي ملك الذي يطوي الارض وبخالد بن سنان ما لك ما لك خازن النار - 00:37:46

يعني هذا كلام كله كلام يعني ابن عسكرو غيره ما ندري عن صحته ويقول ان ان الاسرافيل وكل ثم يعني وكل به ثم وكل به جبريل وكما وكل بنبي القرنين ملك يقاله الذي يطوي له الارض لانه قطع الارض كلها - 00:38:07

وخالد بن سنان الذي يقال انه نبي يقال انه نبي انه نبي بعثه الله قبل محمد العرب وهذا غير صحيح وخادم ابن سيرين قد يكون رجل كان على التوحيد والعقيدة الصحيحة ممكن - 00:38:29

واخرج ابن ابي حاتم عن علي ابن سبأ ابن سابط في ام الكتاب كل شيء هو كائن الى يوم القيامة ووكل ثلاثة بحفظه يقول في ام الكتاب كل شيء يعني ام كتاب اللوح المحفوظ - 00:38:46

كل شيء هو كائن الى يوم القيامة. فوكل ثلاثة بحفظه من الملائكة وكل جبريل بالكتب والوحي الى الانبياء وبالنصر عند الحروب وبالهلكات اذا اراد الله ان يهلك قوما وكل بكائيل بالقطر والنبات - 00:39:06

وكل ملك الموت بقبض النفس. فاذا كان يوم القيامة عارضوا بين حفظهم وبينما كان في ام الكتاب فيجدونه سواء هذا كله كلام يعني منقول عن ابن سابق الله اعلم بصحته - 00:39:25

السيوطي الاشكال فيه انه ينقل ينقل احاديث ضعيفة احاديث موضوعة احيانا ينقل اقوالا لا يعلق اقوالا احيانا تكون شاذة ولا يعلق وهذا مما يؤخذ على السيوفي يقول واخرج ايضا عن عطاء بن السائب قال - 00:39:47

اول ما يحاسب جبريل اول ما يحاسب جبريل لانه كان امين الله الى رسله هل الملائكة تحاسب الملائكة يعني تحاسب يوم القيامة

واذا حوسبت هل من قصر يعذب او لا يعذب - [00:40:08](#)

هذا الكلام ما ادري عن صحته الملائكة لا يعصون الله ما امرهم ولا يقصرون في عبادة الله يقول فائدة اخرج الحاكم والبيهقي عن زيد بن ثابت ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انزل القرآن بالتفخيم - [00:40:27](#)

بالتفخيم يعني بالنطق القوي واظهار الكلمة لا اخفاؤها كهيئة عذرا اصلها عذرا فيقول فخمها قل عذرا نذرا واصطدف قل الصدفين انا له الخلق والامر قال واشبه هذا قلت اخرجه ابن الانباني في كتاب الوقف والابتداء فبين ان المرفوع منه - [00:40:47](#)

انزل القرآن بالتفخيم فقط وان الباقي مدرج من كلام عمار ابن عبد الملك احد رواة الحديث عموما حديث اصلا ضعيف ومع صحته يعني اظهار الكلمات وتبيين وعدم اللحن فيها هذا المقصود هو اعرابها بقوة هذا المقصود - [00:41:22](#)

يقول فائدة اخرى اخرج ابن ابي حاتم عن سفيان الثوري قال لم ينزل وحي الا بالعربية ثم ترجم ثم ترجم كل نبي لقومه. يقول الاصل في الوحي في الانبياء السابقين كله بالعربية ثم بعد ذلك - [00:41:43](#)

النبي يترجم هذا كله يحتاج الى دليل صريح اما اقوال لا ندري عن صحته الله اعلم. يقول فائدة اخرى اخرج ابن سعد عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نزل عليه الوحي - [00:42:02](#)

يغط في رأسه ويتردد وجهه ويجد بردا في ثناياه ويعرق حتى يتحدر منه مثل الجمان هذا صحيح. جاء في حديث عائشة في الصحيحين انه كان يتفصل عرقا في اليوم الشاتي - [00:42:18](#)

كلام صحيح يعني اثر الوحي على النبي صلى الله عليه وسلم واضح طيب ننقل الى المسألة الثالثة وهي في الاحرف السبعة التي نزل القرآن عليها ولكني ارى ان الوقت يضيق بنا حقيقة. والمسألة طويلة طويلة جدا - [00:42:35](#)

وتحتاج منا الى يعني الى وقت اوسع وتعرفون مسألة الاحرف السبعة والكلام فيها كلام قوي جدا. والسيوطي قال اختلف العلماء فيها على اربعين قولاً وقال ان ابن حبان اورد فيها خمسة وثلاثين قولاً - [00:42:58](#)

فالمسألة صعبة تحتاج منا وقتا اطول ويعني ابن الجزري رحمه الله يقول مكثت ثلاثين سنة اتدبر حديث الاحرف السبعة ولم افهمه الا بعد مضي هذه المدة ويقول اه احد المعاصرين عندنا وهو الدكتور الشيخ عبد العزيز قارئ يقول تدبرت وتأملت وقرأت في هذا

الحديث فلم افهمه حتى ضاقت بي الارض - [00:43:19](#)

فذهبت الى شيخي محمد الامين الشنقيطي اسأله عن هذي بعد ما مضى عشر سنوات وهو يتدبر يقول حتى مضى علي عشر سنوات فذهبت الى شيخي محمد الامين فقلت لم اعرف ما معنى انزل القرآن على سبعة احرف - [00:43:48](#)

لما سألت قال الله اعلم الله اعلم فالمسألة صعبة جدا والحديث يعني مجمل يحتاج منا الى جمع الاثار والاحاديث حوله حتى يتضح لنا الامر لكن آآ سنقرأ ان شاء الله كلام السيوطي. ويتضح لنا الامر بعد ذلك يتضح الامر ان شاء الله. فيما ذكره المحققون في -

[00:44:06](#)

نزل القرآن على سبعة احرف. طيب لعلنا نقف عند هذا القدر ان شاء الله في اللقاء القادم يكون الحديث عن الاحرف السبعة والله

اعلم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:44:32](#)